المصـــــدر : عكاظ - ملحق خاص - مناسبات
التـــاريخ : 23-09-2006 العـــدد : 14637
الصفحـات : 14 المسلسل : 26

ملف صحفي | اليوم الوطني

## قيادات نسائية تحلم بجامعة للبنات ووظائف بالمحاكم وبرامج عمل للأرامل وأمهات الايتام

# المواطنة الحقة لا تفرق بين رجل وأنثى وثمرتها انتماء قوي لوطن العطاء

المواطنة شعور وجداني لا يختلف الاحساس به من الرجل الى المرأة وكلاهما شريك في صنع معطيات هذا الشعور وايضا الاستفادة من ثماره ونتائجه. فالوطنية الحقة التي لا تتجزأ هي ان يعمل كل مواطن ومواطنة ويتميز كل في موقعه، او كما أكدت تجارب الامم بأنه ما يقوم اي وطن الا بانجازات اهله رجالا كانوا او نساء..واليوم الوطني لبلادنا الغالية من العلامات المميزة للاحتفاء بالمواطنة وتعميق الشعور بالانتماء والولاء.. وخلال السنوات الماضية لم تغفل خطط الدولة عن البرامج التي تربط المرأة بوطنها كمعلمة ومحاسبة وطنية ومهندسة وفلاحة او عاملة في حقل او مزرعة كما تم اعداد نصف المجتمع لكي تتولى الاعمال القيادية داخل قطاعها الذي تعمل به تشارك شقيقها الرجل في مجالاتها الخاصة بها في رخاء وتقدم الوطن.

د. منى الصواف

تمتع نصف المجتمع بحقوق «المواطنة» زاد المرأة حماسا للعمل والانتاج وانجاز الواجبات

سلوى شاكر

نساء من الوطن: الانتماء يجسده التفاني والاخلاص ولن نسمح لاحد ان يعبث بينبوع الفضائل

المصـــــدر : عكاظ - ملحق خاص - مناسبات
التـــاريخ : 23-09-2006 العـــدد : 14637
الصفحـات : 14 المسلسل : 26

وفاء باداوود (جدة)

وقد نجحت المرأة في اقتناص واستغمار كل ما اتيح لها من فرص واثبتت جدارتها داخليا في المحافل الدولية بعد ان تدربت وصعدت تدريجيا الى قمم العطاء، كما نجحت المرأة السعودية ان تعبر في ميدان عملها عن المواطنة بكل ما تحمله الكلمة من المعاني بادراكها الجيد والمستنير لكل حقوقها وما عليها من واجبات وقدرتها على التعاطي مع المتغيرات والمستجدات بمرونة عالية تفرق بها ما بين حدود العلاقة بين المصلحة الفردية والمصلحة العامة ولهذا لم يكن كثيراً ان تحتفي بها القيادة وتوجه بتسخير كل الامكانات للنهوض بها ودفعها الى الامام من دون تفريط في الثوابت والمبادئ والقيم الأصيلة لمجتمعنا السعودي.

وهنا.. وفي يوم ذكرى الوطن.. يعبر عدد من نساء هذا المجتمع الغالي من خلال تخصصاتهن المختلفة عن آمالهن وتطلعاتهن ومنها انشاء جامعة للبنات وتمثيل اكبر في المناصب الادارية والقيادية وتأمين فرص وظيفية للارامل والمطلقات وغيرها من الطموحات.

## تغيرات جذرية

سلوى شاكر كبيرة مذيعات إذاعة وتلفزيون الرياض : في هذا اليوم الغالي أعود بالذاكرة إلى بداياتنا قبل أربعين عاما تقريبا إلى برامجنا بالتلفزيون مثلا حيث كانت تظهر اليدان فقط لتقديم طبق الأسبوع كفقرة فقط ضمن برنامج مجلة التلفزيون بتعليق صوتي عليها ، حيث لم تكن هناك برامج مخصصة للأسرة وبعض المسلسلات التاريخية التي نستعين فيها بفنانات من خارج الوطن وتقديم معظم برامجنا مسجلة بالإذاعة وبالكاد نجد سيدات يوافقن على المشاركة الصوتية معنا ولم تكن هناك كوادر نسائية رسمية بالإعلام وما زلت اتذكر حادثة مهمة يوم منعي من دخول كلية التربية التابعة للرئاسة العامة للبنات وقتها لكوني متعاونة في تقديم برامج الإذاعة والتلفزيون رغم أنها برامج ثقافية وأطفال وأسرة .

وايضاً لم يكن مسموحا لنا بالمشاركة في البرامج المباشرة ، وحتى في مهرجان الجنادرية لم تكن هناك لجنة نسائية تغطي الفعاليات حيث قمت بجهود فردية مع الزميل سليمان العيسى وبعض الأخوات وجمعية الجنوب النسائية الخيرية برئاسة الأميرة نورة بنت محمد في ذلك الوقت بالمشاركة عام ١٤٠٧ هـ ولهذا فإني أحمد الله العلي القدير أنني عشت حتى أرى هذه التغيرات الجذرية خاصة في محيطنا الإعلامي حيث أصبحنا نشارك ونقدم معظم برامجنا على الهواء كما أصبحت المرأة السعودية متمكنة بقوة الله ثم دعم المسؤولين لها في كافة المجالات وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز الذي منح المرأة حقوقا كثيرة بل واستقبلها واستمع واطلع عن قرب لكل متطلباتها وبذلك ازال حواجز كثيرة كان المجتمع امامها بفعل التقاليد الموروثة فاهتمام المليك بالمرأة احدث تغييراً جوهريا وإيجابياً من تناول قضاياها ومشاكلها وصارت المرأة تشارك في الحوار الوطني. وأصبحت المرأة عضوا أساسيا في المشاركة بالوفود الرسمية والمؤتمرات الدولية خارج المملكة،

ولكن ما زلنا نتطلع إلى تجارب أكثر من التربية والتعليم فمثلا نحن بحاجة إلى حصص متخصصة بالرياضة البدنية للبنات ومازلنا بحاجة إلى كلية إعلام للبنات أيضا بالجامعة ومازلنا بحاجة إلى إيجاد كوادر نسائية عاملة بالمحاكم الشرعية ، وأعتقد أن هذه الأمور قيد الدراسة الآن ولكن أملي أن لا تأخذ وقتا طويلا كي تتحقق وأتمنى تطوير الأطر القانونية التي تنظم حقوق المرأة المادية والمعنوية والاعتبارية سواء منها ما يحكم حياتها العائلية أو الوظيفية أو الاجتماعية كمواطنة لها الحق في التمتع بكل مميزات المواطنة ، فرغم الخطوات الإيجابية التي اتخذت في هذا الصدد كما هو الحال بالنسبة لتجنيس الأبناء لكن عموما لا يزال هناك الكثير مما يجب فعله لخلق ظروف افضل لعمل المرأة.. خاصة في ظل المتغيرات الاجتماعية المستجدة على المجتمع السعودي مثل ارتفاع نسبة الطلاق حيث أظهرت دراسة لوزارة التخطيط أن نسب الطلاق في المملكة قد ارتفعت بنسبة ٢٠ ٪ عن الأعوام السابقة ، وتأتي المملكة في المرتبة الأولى بين دول الخليج في معدلات الطلاق وذلك بنسبة ٤٥ ٪ وهذا يعني أن أعداداً متزايدة من النساء تجد نفسها مضطرة للاعتماد على نفسها في تصريف أمورها وإعاشة نفسها والسعي للمحافظة على حقوقها خاصة العائلية منها ، لكن ونظرا لخصوصية المجتمع السعودي فإن المرأة في مثل تلك المواقف كثيرا ما تجد نفسها إما غير قادرة أو غير مبادرة بالسعي لحفظ حقوقها نظرا لعدم وعيها أو عدم جرأتها على الخوض في مواقع ومواقف لا تجد فيها جهة داعمة ومساندة ومتفهمة لطبيعة معاناتها مما يضيع عليها حقوقها ويغري الآخرين بالتعدي المستمر على تلك الحقوق ، كما أنها لا تجد قناة توصيل وتواصل مع المعنيين تقوم على نقل هذا الواقع من وجهة نظرها هي، ولهذا تعتبر خطوة اخذ رأي عدد من المتخصصات في القضايا التي يناقشها مجلس الشورى تطورا إيجابيا يجب البناء عليه لتعميق روح المواطنة والمشاركة ونتمنى ان يشمل هذا التطور كل دوائر صنع القرار المتعلقة بالمرأة فالمرأة كما يقال نصف المجتمع وأي تطور إيجابي لصالحها هو تطور إيجابي لصالح المجتمع بكامله ، لأن تمتع المرأة بحقوق المواطنة وهي مدرسة الأجيال يعتبر ذخيرة لتعزيز الانتماء الوطني بشكل عام ، فالرؤية النظرية لقضية تقوية الانتماء الوطني تدعو إلى خلق هذا الانتماء عبر التوجيه الإعلامي التعبوي المباشر وتدريس الوطنية كمادة مدرسية مع أن ألف باء علم النفس تخبرنا بأن الميول العاطفية والفكرية والنفسية لا تتكون لدى الإنسان بالتلقين المباشر وإنما هي نتاج تجاربه الشخصية التي تبلور وعيه الخاص نحو الذات والمحيط والعالم الأكبر ، فالشعور بالانتماء للوطن هو شعور وجداني يستلزم لخلقه في أي إنسان أن يحقق هذا المكان للفرد المعروف بالحاجات الإنسانية ، والذي يقول ان الإنسان له حاجات متدرجة من حيث الأولوية وكلما تحقق له حاجة سعى إلى قضاء التي تليها ، وأول تلك الحاجات هي الحاجات الأساسية التي تتضمن تأمين

المصـــــدر : عكاظ - ملحق خاص - مناسبات
التـــاريخ : 23-09-2006 العـــدد : 14637
الصفحـات : 14 المسلسل : 26

معيشة مستقرة ودخلا ماديا وسكنا وعائلة ، ثم الحاجة إلى الشعور بالأمان النفسي العام والخاص ، وبناء على تلبية تلك الاحتياجات الأساسية تتطور لدى الفرد الحاجة للشعور بالانتماء ويتوقف عادة ترسخ شعوره بالانتماء للمجتمع و الوطن بناءا على تحقيقه لحاجاته العليا التي أساسها شعور الإنسان بالاعتراف أي أنه موضع تقدير من الآخرين على إنجازاته وإمكاناته ومواهبه حيث يغذي هذا الشعور الثقة بالنفس والشعور بالاستقلالية الفردية التي هي صنو التميز في إطار الجماعة ، مما يعزز من انتمائه إلى الوطن الذي أتاح له الفرصة لتحقيق ذاته وطموحه والذي عادة ما يشكل الهدف الأسمى الذي من أجله يعيش كل إنسان أما إذا ما انقطعت هذه السلسلة أو أنكسر هذا السلم من موضع ما فهذا يعني أن مسيرة خلق الانتماء للوطن قد تعرقلت فالشعور بالانتماء للوطن في عصرنا الحديث تكاد تكون تجربة محضة لا يمكن خلقها بالتوجيه المباشر ولا بالجهد التعبوي ، تماما كالحب إنما هي تجربة كل فرد على جدة مع واقع الحياة في مكان ما وتضافر تلك التجارب الفردية الناجحة تجاه أي مكان يخلق شعورا وطنيا قويا لدى أهل ذلك البلد والعكس صحيح ، وبهذا المعنى فإن الوطنية الحقة هي أن يعمل ويتميز كل في موقعه فما تقدم أي بلد إلا نتاج لإنجازات أهله وما الوطنية إلا إحساس الفرد بالانتماء إلى تلك الإنجازات.

## قفزات سريعة لخدمة المرأة

بثينة مؤمنة : في الذكرى الثانية والسبعين لليوم الوطني للمملكة العربية السعودية لابد لنا أن نتذكر ماضينا العريق وحاضرنا المجيد الذي نزهو به الآن بين مختلف الأوطان لما يحمل من شواهد وانجازات حضارية تحققت في وقت قياسي بفضل من الله ... وعمر المملكة لا يقاس بتلك السنوات فحسب بل بالقفزات الكبرى التي تحققت خلالها في مختلف الميادين الاجتماعية والعلمية والصناعية والصحية والتكنولوجية من قادتها لإنجاز نهضة شاملة ونقل البلاد إلى مصاف الدول المتقدمة فمنذ عهد الملك المؤسس عبد العزيز يرحمه الله اتسمت المسيرة التنموية السعودية بالتوازن والشمولية والاسترشاد بتعاليم الدين الحنيف وقيمه السامية حيث تمكنت المملكة من تحقيق التوازن بين التطور الحضاري والعمراني والاقتصادي وبين المحافظة على المبادئ والقيم الدينية والأخلاقية وخلال مسيرة البناء نفذت المملكة خطط التنمية بنجاح حققت من خلالها قفزات سريعة ونهضة حضارية شاملة نقلتها إلى مرحلة الإنماء السريع وتم خلالها تنفيذ العديد من البنى التحتية الأساسية من طرق وموانيء ومطارات ومرافق وخدمات أخرى مما ساعد على اختصار الجهد والوقت في تنفيذ المشروعات العملاقة التي اشتملت عليها خطط التنمية المتتالية التي تضاعف الإنفاق عليها مع ازدياد دخل المملكة من البترول . وقد تواصلت مسيرة الخير والنماء من خلال ابناء الملك المؤسس الأبرار وهم الملوك سعود ثم فيصل فخالد ثم فهد يرحمهم الله جميعا ولازالت الجهود متواصلة في عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز يحفظه الله حيث يلمس المواطن والمقيم مدى اهتمام الحكومة الرشيدة بالبناء وفي مقدمة ذلك بناء الإنسان السعودي وتوفير كل مقومات الحياة الكريمة له وهو الامر الذي عزز كثيراً الروح الوطنية والانتماء لدى الرجل والمرأة معاً .

## مشاركات فعالة داخليا وخارجيا

وقد حظيت المرأة السعودية في المجتمع كونها جزء من التنمية الاجتماعية بالاهتمام ومنحت الفرص وأثبتت جدارتها في شتى المجالات الطبية والعلمية والتجارية ولها اهتمام واضح بالقيام بدورها لتحقيق تطورات شاملة على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي كما أثبت سوق العمل نجاح المرأة السعودية من خلال ما قدمته من إنجازات تجارية ومشاركات فعالة في الغرف التجارية وقد شهدنا للمرأة السعودية تفوقا واضحا ومشاركة فعالة في عدة مجالات قامت بإدارتها .

هذا على الصعيد الداخلي أما على الصعيد الدولي فقد تميزت بالحضور الفاعل الذي اكتسبته من خلال الدور الريادي للمملكة على الساحة الدولية وسياساتها المناصرة لقضايا الحق والعدل الداعمة للسلام والحوار والتسامح والتي تبوأت من خلاله مكانة متميزة على الساحة الدولية وأصبحت محل تقدير واحترام ومرجع دولي كبير يفتخر به كل مسلم ومسلمة.

د . منى بنت حمزة الصواف استشارية الطب النفسي ورئيسة وحدة الطب النفسي بمستشفى الملك فهد بجدة : لو استقبلت من أمري خير ما استدبرت لحرصت على أن أجعل كل يوم من أيام وطني يوما وطنيا فقد قال أحد الحكماء : « الوطن هو حيث يكون المرء في خير» والخير معنى عام تراه في الصحة التي أنعم الله بها على الإنسان وفي الالتفاف حول معان وقيم دينية واجتماعية مشتركة وفي تآلف الأسرة وتضامنها وخلو الأفراد والجماعات من الأمراض الاجتماعية.

إن وطني – المملكة العربية السعودية – هو الأمل الذي يشرق كل صباح ويبقى معي في المساء وطوال الليل وهو ينبوع الفضائل وبقدر ما يكبر ينبغي أن يكبر حبي له ، ووطني هو الصحة.. والحياة الكريمة والخيمة والبيت والفيلا ولا يدرك المرء نعمة وطنه الا بوجوده منه واني كمواطنة لا اسمح لأحد ان يعبث بوطني أو ينال منه أو يسيء إليه وفي المقابل فإنني أحترم كل من يحترم وطني ولا أقبل أن تهينه تصرفات غير مسؤولة أو سلوكيات خائطة أو خروج عن معاييره أو قيمه قالعز في الوطن والاقتناع به مال لا ينفد ،

المصـــــدر : عكاظ - ملحق خاص - مناسبات
التـــاريخ : 23-09-2006 العـــدد : 14637
الصفحـات : 14 المسلسل : 26

د. ريما البدر / استشاري وأستاذ مشارك أطفال وقلوب أجنة بالمستشفى الجامعي بجدة : في الماضي لم تكن تحتفل السفارات السعودية في الخارج باليوم الوطني كما هو الواقع الآن... وأثناء طفولتي أيضا في رحاب السلك الدبلوماسي حيث كان والدي يعمل مستشاراً اعلامياً بالمانيا لم يصحبنا أهالينا إلى السفارة للاحتفال.. ولكن مع الزمن ..ازداد اهتمام أولى الأمر بفعاليات اليوم الوطني خارج المملكة الحبيبة.. وبالطبع تعمق لدينا شعور المواطنة والانتماء.

ولا أستطيع أن انسى انبهار البروفيسور الألماني رئيس القسم في المستشفى الذي أتدرب فيه بالكرم الحاتمي في موائد العشاء وكان يلفت نظرهم عدم وجود مشروبات كحوليه بالرغم من كوننا في الغرب ننتهز الفرصة ونظهر جمال وعمق ديننا الحنيف . ان الاحتفال يكون بالاحتفاظ بملكات العقل وليس بالتخلص منه وان الاحتفال يكون في إطار مرضاة الله لا غضبه..

وتواصل د. ريما البدر: وحينما مر علينا الشباب السعوديون باللباس الوطني يحملون التمر والقهوة أعجبت زوجه ضيفي بالأثواب الزاهية ، ودلة القهوة ، وكيف أن الدعوة إلى مزيد من شرب القهوة لا تنقطع وبدأ البرنامج بلوحات شعبية جميلة من مختلف أنحاء المملكة..وبدأت الأسئلة تتوالى ...ماذا يقولون...لماذا تختلف أشكال الثياب مع اختلاف المناطق..وبدأ الحوار.. وتجمعنا في حلقات أطباء وطبيبات ..نتحدث مع الضيوف..وحلقات أخرى من طلبة أكاديمية المغفور له بإذن الله الملك فهد..يتحدثون الألمانية بطلاقة ويشرحون للضيوف جوانب كثيرة من الحياة اليومية السعودية كل على قدر سنه وتفكيره..ولكن بصدق وفخر.. فخر بالوطن .. فخر بالمليك..فخر بالقيم الإسلامية الحنيفة تلك القيم التي تشكل سدا منيعا امام إغراءات الحضارة الغربية بكل ما تحمل من خير وشر.... ما هي المملكة..ويجاوب الأطفال أنها بلدنا الحبيب..جئنا هنا سفراء لوطننا الكريم..

وأجمل ذكرى حينما زارنا خادم الحرمين الشريفين الملك المفدى عبدالله بن عبدالعزيز في « بون » حينما كان وليا للعهد وكان هذا بمثابة احتفال عالمي الكل يحاول السلام عليه وهو يستقبل الجميع ببشاشته وتواضعه الجم وكانت صديقتي الألمانية بجانبي فاستعجبت من مظاهر الحب والود من جانب الطلبة المبتعثين وتقبيلهم للمليك ، فسألتني « كيف يسمح لهم بذلك يجب أن يكون متعبا بعد كل هذه القبلات؟ وكيف يمكن لكم القرب منه إلى هذا الحد؟ ألا يمنعكم الحرس؟ فأجبت هل يحرم الأبناء من طلب رضاء الوالدين وخاصة في احتفال عائلي جميل يحملنا مئات الأميال عبر الثلوج إلى صحراء بلادنا الجميلة في يوم الوطن يوم الوفاء.

وتضيف د. ريما البدر: واليوم باشرت عملي في جامعه الملك عبد العزيز ضمن هيئة التدريس في المستشفى الجامعي أحاول ان أرد الجميل لوطني الغالي وان أسس وحدة قلب اجنة على المستوى العالمي فهذه الخدمة غير متوفرة على هذا القدر من التخصص لا في المملكة ولا في الشرق الأوسط ككل والآن كما تأتي الشمس كل يوم بجديد أتمنى أن يأتي العيد الوطني القادم ونحن ندير أكبر وأحدث فريق عمل متكامل من خلال أول وحدة قلب أجنة في المملكة.. ولماذا ..سيذهب المريض الجنين بعيدا إلى الخارج للتشخيص والعلاج..ونحن ومن خلال كرم الوطن و المليك المفدى... نستطيع ان نجعل جزء من اجتهادنا وخبرتنا ومن التقدم العلمي الأمريكي والأوروبي بين يدي أهلنا ومرضانا من كل إنحاء المعمورة..

حان الوقت لكي نكون قبلة في مجال قلب الأجنة وعلاجها قبل ان تولد وان نخطط قبل ولادة الجنين..وكيف يمكن ان يطل على الحياة بابتسامة وأمل..